اخر السادس التعريف فاذا كان معروفا بلقب كالاعش
والاعرج والازرق والقصير والاعمى والاقطع ونحوها
جاز تعريفه به ويحرم ذكره به تنقصا ولو امكن التعريف
بغيره كان اولى والله اعلم **عن** ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اشر الناس ذا
الوجهين الذي ياتي هؤلا بوجه وهؤلا بوجه **ش** المراد
من ياتي كل طايفة ويظهر انه منهم ومخالف الاخرين
مبغض فان اتى كل طايفة بالاصلاح ونحوه فمحمود **عن**
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان
الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب
يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان
الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا **ش** قال العلما
معناه ان الصدق يهدي الى العمل الصالح الخالص من
كل مذموم والبر اسم جامع للخير كله وقيل البر الجنة
ويجوز ان يتناول العمل الصالح والجنة واما الكذب
فيوصل الى الفجور وهو الميل عن الاستقامة وقيل
الانبعاث في المعاصي قوله صلى الله عليه وسلم وان الرجل
ليصدق حتى يكتب صديقا وان الرجل ليكذب حتى
يكتب عند الله كذابا وفي رواية ليتحرى الصدق ويتحرى
الكذب وفي رواية عليكم بالصدق فان الصدق يهدي

الى

الى البر وايا كم والكذب قال العلما هذا فيه حث على
تحري الصدق وهو قصده والاعتناء به وعلى التحذير
من الكذب والتساهل فيه فانه اذا تساهل فيه كثر منه
فعرف به وكتب عند الله لمبالغته صديقا ان اعتاده
او كذابا ان اعتاده ومعنى يكتب يحكم له به لذلك
ويستحق الوصف بمنزلة الصديقين وثوابهم او صفة
الكذابين وعقابهم والمراد اظهار ذلك للملوقين اما بان
يكتبه في ذلك ليشتهر بحظه من الصفتين في الملا الاعلى
واما بان يلقي ذلك في قلوب الناس والسنتهم كما يوضع
له القبول والبغضا والافقد ره سبحانه وتعالى وكتابه
السابق قد سبق بكل ذلك والله اعلم قال الامام النووي
واعلم ان الموجود في جميع نسخ البخاري ومسلم ببلادنا
وغيرها انه ليس في متن الحديث الا ما ذكرنا وكذا نقله
القاضي عن جميع النسخ وكذا نقله الحميدي ونقل ابو
مسعود الدمشقي عن كتاب مسلم في حديث ابن مثنى
وابن بشار زيادة وان شر الروايا روايا الكذب وان
الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ولا يعد الرجل صبيه
ثم يخالفه وذكر ابو مسعود ان مسلما روى هذه الزيادة
في كتابه وذكرها ايضا ابو بكر البرقاني في هذا الحديث
قال الحميدي وليست عندنا في كتاب مسلم قال
القاضي الروايا هنا جمع روية وهي ما يتروى فيه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)